### افتتاح الدورة الـ٤٢ لمعرض الكتاب الدولي في الشارقة

# الشيخ القاسمي: المعجم التاريخي ليس معجماً لغوياً وإنما يأخذ التاريخ ويتعرض للقصص والشعر

## إبراهيم الكوني: الحرية جنين يولد من الهجرة.. والهجرة صنيع الصحراء

| الشارقة - إسماعيل مروة

تحت شعار «نتحدث كتباً»، بدأت صباح أمس فعاليات الدورة الثانية والأربعين لمعرض الكتاب العربي الدولي في الشارقة بحضور حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي.

ويعد هذا المعرض من أهم ثلاثة معارض كتب على مستوى العالم، وقد استطاع أن يأخذ على دورات عديدة المرتبة الأولى على مستوى العالم في الأهمية والسعة واستضافة الناشرين وصانعي المحتوى والكتاب.

في هذا المعرض نجد مجموعة كبيرةً من دور النشر المشاركة فيه ومن مختلف اللغات ومن مختلف أنحاء العالم، ووصل عددها إلى ألفي ناشر وعارض ومهتم بالكتاب.

### المعجم التاريخي

ألقى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي كلمة الافتتاح، فتحدث عن مخطوطات في مكتبة بلغارية وهي بعيدة عن أنظار الباحثين، كما تحدث عن زيارته لها قبل ثلاثين عاماً واقتنائه ما يتعلق بتاريخ المنطقة في الخليج العربي، واهتمامه جعل هذه المكتبة تأتي لتعرض مخطوطاتها في معرض الشارقة للكتاب باستضافة ودعوة من المعرض.

وكشف أن الجامعة البولندية تشارك أيضاً وهي التي تهتم بتعليم اللغة العربية منذ مئة سنة، فقد مر قرن كامل على تعليم هذه الجامعة للغة العربية، لذلك كان لا بد من تكريم جامعة مر قرن كامل على اهتمامها باللغة العربية.

وأفرد الشيخ سلطان القاسمي جزءاً مهماً من كلمته للحديث عن المعجم التاريخي الذي يتولاه مجمع اللغة العربية في الشارقة والذي يعرض منه ٦٧ مجلداً، وقد وعد بأن يكون العام القادم هو العام النهائي لصدور المجلدات كلها التي تبلغ مئة وعشرة مجلدات، وقد استمر العمل والإنجاز في هذه المجلدات لخمس سنوات بتفرغ ٣٠١ من العلماء، إضافة إلى خمسمئة من المشاركين.

وتقديراً للدور والجهد الكبيرين، تحدث الشيخ القاسمي عن تجربة قامت بها السويد لإنشاء المعجم بمجموعة كبيرة لكنها أخذت وقتاً أطول.

### معالم المعجم

تحدث الدكتور القاسمي بكونه الرئيس الفخري لمجمع اللغة العربية في الشارقة عن دور العلماء، وعن جهود المجامع اللغوية العديدة، وشكر العلماء، مبيناً بعض معالم هذا المعجم، وأنه ليس معجماً لغوياً وإنما يأخذ التاريخ ويتعرض للقصص والشعر وغير ذلك، لذلك تحدث عن متعة العودة إلى هذا المعجم وضرب لذلك مثلاً من قريش، وهي جاءت من قرْشوا، وتعني تجمعوا، وقد سميت «قريش» لأنها تجمعت في مكان واحد، وزمزم ومعناها عرب إسماعيل، والعرب هو الماء، ومن هنا جاء إلى المعنى المعروف في اللغات الأخرى العرَاب هو الذي يغطس بالماء ومنها جاءت عربة الماء ومنها جاءت العربة في شكل عام.

> العامري: نصف بلدان العالم مشاركة في هذا المعرض

### لغة واحدة

واعتماداً على المعجم التاريخي والدراسات تحدث الدكتور القاسمي عن اللغات وعن مصادرها وأصولها، ورأى أن لغات العالم كلها لغة واحدة وإليها تنسب اللغات الأخرى، وبدأ من علم آدم «وأنبئوني»، ونزل آدم في الحبشة فانتقل منها الناس إلى المناطق الأخرى وأخذوا الألوان الأخرى ومنها كانت اللاتينية ويراها أنها أصيلة من المنطقة نفسها وكذلك الحبشية والبابلية وغير ذلك، وفي هذه الرؤية يرى أن ما يعرف باللغة السامية وأن نسبتها تعود إلى سام بن نوح ليس صحيحاً، وإنما الشيء الحقيقي يراه أن اللغات كلها ذات أصل واحد وبذلك تحدث عن اللغة القادمة وهي لغة العالم وبشّر بأن كتابه القادم يحمل لغة العالم التي تؤكد أن العالم كله يتحدث لغة واحدةً.

### نصف العالم

بدوره، كشف رئيس الهيئة التنفيذية للكتاب في الشارقة أحمد بن ركاض العامري أن نصف بلدان العالم مشاركة في هذا المعرض، إذ تصل نسبة المشاركة إلى ١٠٩ دول ينتمي إليها ألفا ناشر وعارض، لينتقل بذلك من حاضنة إلى صانع.

وقال: إن هذا العام تمثل كورية الجنوبية ضيف شرف هذا المعرض إذ تقدم ما صدر عنها.وهي جاءت وكانت ضيف شرف في الشارقة حيث تلتقي الثقافات العالمية.

### ضيف شرف

بدوره رئيس اتحاد الناشرين في كورية الجنوبية تحدث عن أهمية استضافة الشارقة لكورية الجنوبية ومنجزها الثقافي كضيف شرف لهذه الدورة وتحدث نائب وزير الثقافة الكوري الجنوبي عن الفعاليات التي ستكون ضمن وجود كورية الجنوبية ضيف شرف في المعرض.

### شخصية العام

أعلن في حفل الافتتاح عن اختيار شخصية العام الثقافية فكانت من نصيب الروائي الكبير العربي الليبي إبراهيم الكوني تقديراً لمسيرته في الأدب الإنساني فكان شخصية العام الثقافي.

وقد ألقى إبراهيم الكوني كلمته فتساءل: هل نستسلم لأنانيتنا ونضحّي بالواجب لنحقق السعادة؟.

وعرج على دور الأدب ودور الحياة فاستشهد بعدد من الكتّاب بينهم إيمانويل كانت، وقال: من عرف الحقيقة في الصباح في المساء يستطيع أن يموت، متى يستطيع الإنسان أن يموت؟ يموت عندما يعرف الحقيقة.

وتحدث عن علاقته بالصحراء فقال: الحرية جنين يولد من الهجرة والهجرة صنيع الصحراء.

كما تحدث الكوني عن رحلته في الهجرة والاغتراب طويلاً، فتكلم عن الهجرة وأثرها في ذلك، فكانت كلمته مختصرةً تقدم فلسفته في الحياة والرواية.

وعاد ليتساءل: أي مريد حقيقة لم يعتنق الهجرة ديناً؟ أو في صيغة أخرى: أيّ نبي لم يهاجر؟ هل هو نوح أم إبراهيم أم يونس أم يوسف أم موسى أم عيسى أم خاتم النبيين والمرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه الذي أبى إلا أن يعتمد الهجرة دليلاً يسري في شرايين الزمن عندما نصبها معنى في التاريخ ليحاجج بحجتها الأمم ليستعير الوقت نزعة هجرية لا ميلادية كما في المسيحية أو نزعة دنيوية كما في الأمازيغية، مبرهناً بذلك على وجوب الاحتفاء بالهجرة بوصفها الترجمان في معراج خلاص هو الحرية؟

وسؤال الحقيقة هو نفسه سؤال سيلين الإغريقي، وهو سؤال الأسطوري لماذا يولد الإنسان؟ وهو في المفهوم نفسه سؤال الإسكندر المقدوني الموجه للحكيم الهندوسي متى على الإنسان أن يموت؟ لنؤمن بأن البطولة ليست في أن ننفق وجودنا في البحث عن الأجوبة ولكن في القبول بالمبدأ القائل إن السؤال هو نحن بدليل أن القيمة في الجواب دوماً رهينة الحكمة في السؤال، الحكمة التي إذا تكررت واستوت في منزلة المندلة صارت جواباً يختزل ذخيرة كل الأجوبة.

### إبراهيم الكوني

روائي وصحفي ليبي من مواليد غدامس ١٩٤٨، أنهى دراسته الإعدادية في الجنوب الليبي ودرس في معهد غوركي للآداب في موسكو، وحصل على ليسانس وماجستير في العلوم الأدبية والنقدية في موسكو ١٩٧٧.

عمل في وظائف صحفية ودبلوماسية عديدة ومستشاراً دبلوماسياً للسفارات الليبية في عدد من دول الاتحاد الأوروبي، كما نال العديد من الجوائز المحلية والإقليمية والدولية التي زاد عددها على ١٥ جائزة عن أعماله ومؤلفاته ومنها: جائزة الدولة السويسرية وجائزة رواية الصحراء وجائزة محمد زفزاف للرواية العربية وجائزة الشيخ زايد للآداب في الآداب وجائزة ملتقى القاهرة الدولي للإبداع الروائي وعدد آخر من الجوائز.

من أعماله: جرعة من دم، شجرة الرتم، رباعية الخسوف «البئر، الواحة، أخبار الطوفان الثاني، نداء الوقواق»، التبر، نزيف الحجر، القفص، المجوس، النثر البري، وأعمال أخرى كبيرة.

### على الرغم من مرضه.. سجل أغنيته المجددة نصرة لسورية ولفلسطين

# موفق بهجت لـ«الوطن»: نحن كسوريين أصحاب القضية الفلسطينية والمدافعون عنها في الصفوف الأولى

| وائل العدس
تصوير طارق السعدوني

منذ بزوغ نجمه الأول قبل ستة عقود، امتزجت حباله الصوتية بالقضايا العربية، وخاصة تلك التي تخص بلده سورية وأيضاً التي تتعلق بالقضية الفلسطينية.

النجم الكبير موفق بهجت شدا للوطن حباً ووفاءً وشكراً وامتناناً، فلم يترك مناسبة وطنية إلا وبصم فيها بصوته الشجي، نصرةً لسورية وللمقاومين الأحرار أينما حلوا.

### أرضنا لنا

وبسبب المآسي التي يعيشها أهل غزة على يد الاحتلال الصهيوني، وعلى الرغم من مرضه إلا أنه ذهب إلى الاستيديو في دمشق ليسجل أغنيته «أرضنا لنا» بنسختها الجديدة، وهي من كلمات أحمد قنوع وألحان بهجت نفسه وإنتاجه وتوزيع هيثم الحموي.

وأشار بهجت إلى أن المأساة تتكرر من عدو واحد هو الكيان الصهيوني المحتل، ولذلك فإن الأغنية تناسب كل زمان ومكان، لأن فلسطين تعيش الحروب نفسها منذ احتلالها، ونحن كسوريين لم نكن متضامنين مع فلسطين فقط، بل كنا أصحاب القضية والمدافعين عنها في الصفوف الأولى.

وقال لـ«الوطن»: منذ عام ١٩٤٨، شردت عائلات فلسطينية وهاجرت وذُبحت، ومع مرور السنوات تكرر هذا السيناريو حتى وصلنا إلى يومنا الذي يرتكب فيه الصهاينة أبشع الجرائم والمجازر بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وشدد على أن فلسطين تحملت الكثير، لأن العرب لم يكونوا على مستوى التعاضد والاتحاد ضد عدوان واحد، ورأى أن تفكك العالمين العربي والمسلمين أوصلنا إلى الحضيض، ولو توحد هذان العالمان لكنا في مكان آخر.

وأبدى بهجت تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني، في وقت حيا فيه المقاومة المباركة التي تدك حصون العدو في سبيل تحرير كامل الأراضي الفلسطينية.

### العالم يؤمن بالعدل

من ناحية ثانية، أعاد موفق بهجت نشر أغنية «العالم يؤمن بالعدل» بعد تجديدها يوم أمس، وهي من كلماته وألحانه وإنتاجه وتوزيع رضوان نصري.

وكشف لـ«الوطن» أنه استنبط كلمات الأغنية من موقف سورية الداعي منذ زمن إلى السلام والسلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق لأصحابها.

وقال: أنا مع هذا التوجه لأن الحروب لا تصل إلى نتيجة بل تأخذنا إلى نزيف دائم، فتلقفت الرسالة وأنجزت هذا العمل الداعي للسلام.

وأكد أن سورية كانت ومازالت تتمنى السلام للعالم، لكن الأعداء لم يعجبهم ما تعيشه سورية من سلام وأمان وازدهار، فشنوا عليها حرباً شعواء على الصعد كافة، عسكرياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً وفكرياً.

وأضاف: سورية شعباً وقيادة صمدت بوجه المؤامرة وأبطلت مفعول الحرب وسجلت انتصاراً مدوياً ضد دول كبيرة تسمى «العظمى»، لتثبت أن أرض سورية واحدة وموحدة ولن نفرط فيها مهما بلغ الثمن.

موفق بهجت سجل المقدمة بدعوته للسلام مترجمة بالإنكليزية والفرنسية، إيماناً منه بضرورة العيش بسلام في أنحاء الأرض ولو كره الصهاينة أعداء الإنسانية، ملمحاً إلى ما يتعرض له أطفال فلسطين ومستشهداً بالسيد المسيح وأمه مريم عليهما السلام في المغارة «وجهان يبكيان».

### طير البشاير

وكان موفق بهجت قد أطلق أغنية من كلماته وألحانه وإنتاجه الخاص وتوزيع هيثم الحموي تحمل عنوان «طير البشاير» مطلع شهر تموز الماضي بمناسبة انتصار سورية على المؤامرة الكونية.

وقال حينها: أثارني وحرضني حضور السيد الرئيس بشار الأسد اللافت والمتميز في القمة العربية وما لقيه من استقبال ليس له مثيل، معلناً انتصار سورية على عشرات الدول التي حاربتنا ولا تزال.

وأضاف: لفتني خطاب السيد الرئيس وتسمرت كما الملايين أمام الشاشة لسماع ما قاله، وهناك جملة أثرت في نفسي عندما قال: «انتماء سورية عربي لكن ليس من منطلق عروبة الأحضان بل الانتماء»، وهي كلمات تعني لي الكثير وتؤكد أن العرب مازالوا في قلوبنا وسورية مازالت في قلوبهم».

وأكد أن الخطاب التاريخي للسيد الرئيس حفزه لإطلاق أغنية وطنية جديدة، وهي مهداة للوطن وسيد الوطن.

# برجك اليوم 11/02

نجلاء قباني

**الحمل**

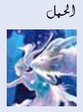

احرص على مواعيدك وابتعد عن الضغائن والعصبية وخاصة أنك ستكون عصبياً فاليوم متعب والأخبار ليست على مستوى الجهد المبذول فاحذر التأجيل والمشاكل.
عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات اليوم فقط وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

**الثور**

الأمور سعيدة والمحبة والتعاضد يحيطان بك والأهم أن عائلتك ومن تحب في صفك فأنت سعيد للأخبار والمقابلات والانتعاش في علاقاتك الشخصية والعائلية.
عاطفياً: تفكر بالانطلاق والتحرر من قيود وضعت نفسك بها لأن معنوياتك مرتفعة وحظك كبير.

**الجوزاء**

سيحمل هذا اليوم تفكيراً في سفر يغذي مواردك ويمنحك المكاسب المادية لذلك أنبهك إلى أمورك المالية فقد يقل دخلك وتكثر احتياجاتك أو مصاريفك.
عاطفياً: تفكر بالانطلاق والتحرر من قيود وضعت نفسك بها لأن معنوياتك مرتفعة وحظك كبير.

**السرطان**

قد تتغير الأوضاع لمصلحتك وتعيش حماسة كبيرة وتشعر بحب الحياة وطاقة فياضة وتلفت الاهتمام وتود التغير في أمورك المهنية أو الشخصية وقد تدخل جديداً يسعدك.
عاطفياً: أنت تتحمل مسؤولياتك في كل الظروف للدفاع عن نفسك وتقدم مواهبك.

**الأسد**

قد تشعر أنك غير مرغوب أو مهمل وقد يكون هذا بسبب حساسية أو وهم يتنابك فاحرص من الأحلام بمشاريع وهمية أو وعود كاذبة لأن الانفعال سيحمل لك قلة ثقة من حولك.
عاطفياً: انسَ كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل من نجاحك أو يحبط آمالك.

**العذراء**

قد تقابل اليوم شخصاً يكون له أثر في حياتك قد يكون صديقاً نسيته منذ زمن وقد تشعر باسترخاء وسعادة أو تجتمع بأشخاص لم ترهم منذ زمن فاليوم للتجمعات.
عاطفياً: أنت تملك الطمأنينة الداخلية والهدوء الذي يجعلك لا تتورط في مواقف محرجة.

**الميزان**

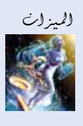

اليوم قد يزيد قلقك أو حسك المرهف وهناك كلام تسمعه أحياناً يضايقك أو تسمع خبراً يتطلب هدوء وقد تشعر بالمرارة نتيجة إحساسك بعدم الانتماء لمحيطك أو لمن حولك يوم تشعر فيه بمعارضة ممن حولك.
عاطفياً: ابتعد عن العناد ولا تسئ الظن بالمحيط واشرح وجهات نظرك بهدوء فقد تشعر بالإحباط.

**العقرب**

تُقدم لك عروض جيدة فأنت تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والعروض مناسبة فهذه أيام للأفراح ولاستقطاب الدعم والمدح وليحالفك الحظ في قضية تشغلك.
عاطفياً: أنت تمتلك الحماس للإنجاز تضع أمام عينيك هدفاً وتحققه تحرص على مظهرك وتكون مشرقاً وسعيداً.

**القوس**

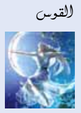

تطور ملموس على صعيد صداقاتك لحل مشكلة كانت تشغل بالك أو لدعمك في مهامك فأنت مثار مدح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك.
عاطفياً: حان وقت القطاف العملي والشخصي فأنت تمر بمرحلة تصاعدية تحمل لك الوعود.

**الجدي**

نوبات من الغضب يجب أن تتغلب عليها قبل أن تفقدك أصدقاء أنت تحبهم واترك الأمور حتى تكون أهدأ وأقل تسرعاً فكل ما يحصل حولك قد يزعزع ثقتك فيما تفكر لتسأل نفسك ولأكثر من مرة ماذا أفعل.
عاطفياً: اعتمد على ابتسامتك وتفاؤلك وثقتك بنفسك وعلل أسباب استيائك فأنت سلبي.

**الدلو**

العمل فيه كثير ولكنه سيمنحك السعادة لأنك ستحصد النجاح والإعجاب فحاول طلب المساعدات وخفف من العمل كي لا تصل إلى حد الإرهاق الجسدي واحتفظ بالضروري ورتب أولوياتك وركز جهودك للقيام بالأمور الضرورية وامنح عطاءك العقلي والعملي لمن تحب. عاطفياً: ربما أبارك بجديد لك فأنت تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك وتناقش محيطك.

**الحوت**

تزداد رغبتك في التعبير عن نفسك بحرية وقد تعرف حوارات صاخبة أو نقاشات مفيدة وقد تكون لك طموحات تعبر الحدود المكانية لسفر أو ترقية وتفكيرك يمنعك من الخطأ.
عاطفياً: تحاور وتناقش وتقوم بأشياء لم تكن تتجرأ على القيام بها وتنال تقديراً يسعدك.